

## أحاديث أم المؤمنين عائشة

[307] ثالثا - روايات اسطورة الغرانيق رويت في عدة روايات ما موزها: ان رسول الله (ص) لما رأى من قومه ما شق عليه من مباءة ما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه، وكان يسره، مع حبه قومه وحرصه عليهم، أن يلين له بعض ما قد غلظ عليه من أمرهم، حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه، فانزل الله عليه: (والنجم إذا هوى \* ما ضل صاحبكم وما غوى \* وما ينطق عن الهوى) فلما انتهى إلى قوله: (افرايم اللات والعزى \* ومناة الثالثة الاخرى) القى الشيطان على لسانه لما كان تحدث به نفسه ويتمنى ان يأتي به قومه: (تلك الغرانيق العلى، وان شفاعتهن ترتضي - أو - ترتجى). فلما سمعت ذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم، فأصاخواه، والمؤمنون مصدقون نبينهم فيما جاءهم به عن ربهم ولا يهتمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل، فلما انتهى إلى السجدة فيها وختم السورة سجد فيها، فسجد المسلمون بسجود نبينهم تصديقا لما جاء به، واتباعا لأمره، وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر الهتهم، فلم يبق في المسجد من مؤمن ولا كافر إلا سجد، سوى الوليد بن المغيرة، فانه كان شيخا كبيرا فلم يستطع السجود، فأخذ بيده من البطحاء فسجد عليها، ثم تفرق الناس

---